Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا كل ما ورد فى الأحاديث الصحيحة والحسنة مما يكون بين يدى الساعة، ونقل غير ذلك، وتكلمت أصحاب الملاحم على مجموعها وكيفية وقوعها وترتيبها، وذكر أماكنها وأسماء أصحابها وأشكالهم ومددها.

وأقرب ذلك إلى الصحة ما ذكره الكسائى فى كتاب الملكوت أن أول من يخرج من أصحاب الفتن رجل اسمه أصهيب من بلاد الجزيرة، ثم يخرج الجرهمى من بلاد الشام، ويخرج القحطانى من أرض اليمن، لكل واحد منهم شوكة وجور عظيم، فيخرج عليهم السفيانى فى دمشق، واسمه معاوية بن عنبسة، ربعه مجدور، دقيق الوجه، طويل الأنف، فى عينيه كسر، يظهر فى أول أمره الزهد والكرم، ويجتمع إليه العلماء، ويسير بجيش عظيم إلى العراق، ويقاتله القحطانى أولاً وينكسر ويهرب، ثم يفرق جيوشه أثلاثًا، ويجهز الثلث إلى الكعبة، والثلث إلى خراسان، والثلث إلى الروم، ويظهر الكفر والفجور وقتل الصالحين.

وعن على ـ رضى الله عنه ـ أن السفيانى رجل من ولد أبى سفيان بن حرب وأنه يجيئ من قبل المغرب، وسبب خروجه أنه يصبح يومًا متخذ على صخرة عند بابه قد ركز الشيطان ثلثمائة علم من الألوان المختلفة، يمر بالأسكندرية، ويدخل مصر والشام، ويقتل ما شاء الله، ثم يخرج إلى بغداد والكوفة، وتصاب إحدى عينيه، ثم يخرج إلى بلاد خراسان، ويقع بينه وبين أهل مرو قتال شديد على جبل طريك، فينهزم ويرجع إلى اصطخر، فيقاتله رجل يقال له: الحارث مقدم عساكره رجل يقال له شعيب بن صالح، فيهرب منه السفيانى، ويتبعه الرى، ويشتد الحرب، ثم يقال للسفيانى: إن بالمدينة علويًا قد استولى عليها وعلى مكة، فيجهز إليه ثلاثين ألفًا، مقدمهم يقال له: ناجية؛ فيسمع العلوى بخبرهم فينصرف إلى مكة، فيتبعونه من المدينة حتى إذا ذهب إلى أرض بين مكة والمدينة يخسف الله بهم الأرض ويأخذهم إلى أعناقهم فيسمع السفيانى، فيتوجه إليه بنفسه، فيعرض له رجل بالطريق فيقتله، فيجتمع الناس، كلهم ويبايعون العلوى، وهو المهدى ، واسمه محمد بن على، وتأتى إليه ملوك الأرض، ويبايعونه.

وروى عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ أن المهدى ينزل بين الركن والمقام وهو من أولاد الحسن بن على ـ رضى الله عنهما ـ وأمه عباسية، يملك عشرين سنة، وفى رواية يلبث سبع سنين ثم يتوفى، مكتوب على رايته: البيعة لله، ويغزو قسطنطينية ويأخذها.